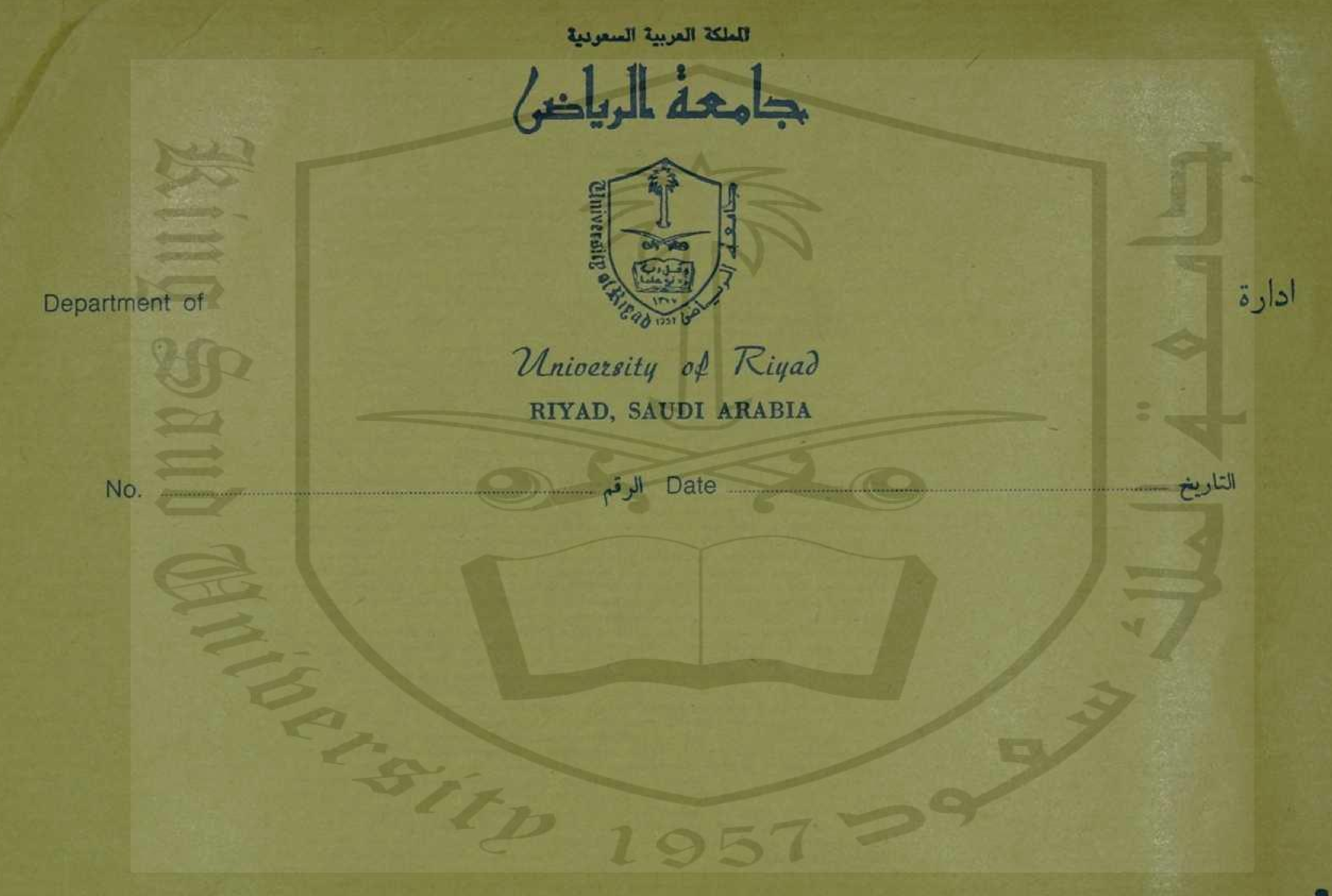


المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

Department of ادارة

No. .... الرقم Date .... التاريخ

كتاب الأسئلة
والأجوبة
للعبد المحتاج لغفران المولى
الغني المغني محمد نجم الدين
الغيطي الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل وسلم

الحمد لله الذي تعرف الي اوليايه بشمايل مخافته كل من عرفه ورفع الى
جنابه من شا من احبابه فحاز فخره وشرفه وكفي من توكل عليه ومن لجا
اليه لطف به واسعفه ذلت الصعاب لهيبته وخضعت الرقاب لعظمته
وعنت الوجوه لعزته وتحرك كل لسان بقدرته بشفته جل عظمة
وسلطانا وتمجد قدرة وشانا وتبارك رحيما ورحمانا وتنزه ذاتا
وصفة نحمده على جزيل الانعام ونشكره على جميل الاكرام نعمه
لا تحصي واجلها الاسلام ومنها ان اكمل لنا ديننا في يوم عرفه
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص في
مقاله وسدده الله في اقواله واعماله وذكر الله على كل احواله
فنحه الهدايه وعن الغوايه صرفه ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله ارسله بالرحمة وايده بالحماية وامده بالعصمة
وشرف ببعثته هذه الامه وبالرافة والرحمة وصفه صلى الله عليه
وعلى اله الاشراف الامجاد واصحابه الايمة الاجواد وتابعيهم
باحسان الي يوم المعاد ما شق الفجر ليله وخلفه وسلم تسليما كثيرا
قال الله عز وجل والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر هل في ذلك قسم لذي حجر الايات قوله تعالى والفجر هذا قسم
اقسم الله تعالى به وهو من جملة الاقسام الواقعة في القران وكل منها
له سر كريم وشان عظيم واختلف في المراد بالفجر هنا فقيل هو على ظاهره
وهو بدو النهار روي عن علي ابن ابي طالب وغيره وهذا كما
اقسم الله تعالى بالصبح في قوله تعالى والصبح اذا تنفس فيتضمن
بوقت صلاة الفجر كما جا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد القسم
بالفجر هنا صلاة الفجر التي هي اول الصلوات كما تضمن اخر القسم وهو

تعالي والليل اذا يسر اخر الصلوات فافتتح القسم بوقت اول الصلوات
وختم بوقت اخر الصلوات وقيل والفجر اي ورب الفجر فيكون القسم
بالخالق سبحانه وتعالي وقيل الفجر فجر يوم النحر قاله مجاهد وقيل
الفجر فجر اول يوم من المحرم لان منه تنفجر ايام السنة قاله قتاده وقيل
الفجر فجر اول يوم من ذي الحجة قاله الضحاك ابن مزاحم وقيل الفجر فجر يوم
عرفه وليال عشر عشر ذي الحجه رواه ابو الزبير عن جابر مرفوعا
عشر عشر عشر ذي الحجه
عمنا وهو المشهور والصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه
عنه زرارة بن اوفي وابو نصر محمد بن قيس الاسدي وقاله مجاهد
ومسروق وقتاده والضحاك ومقاتل والسدي وغيرهم وحكي
الحافظ ابو موسي المديني في كتابه الترغيب والترهيب اتفاق
المفسرين على هذا القول الا ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه العشر الاواخر من رمضان رواه ابو ظبيان عن ابن عباس
والقول الاول اكثر انه عشر ذي الحجه وهذا العشر يتضمن ايضا
الصلوات المفروضات والمناسك المختصه بالعبادات وقوله
تعالي والشفع والوتر هما من جملة الاقسام المذكورة في هذه
السورة بين اول القسم واخره لانهما يتضمنان المناسك والصلوات
المختصة بالعباده والعباده منها شفع ومنها وتر في الاماكن والاعمال
والازمان فالاماكن كالصفا والمروة شفع والبيت وتر وسعي
ومزدلفة وعرفة وتر والاعمال كالطواف وتر وركعتاه شفع شفع
والصلوات منها وتر كالمغرب ومنها شفع وخرج الترمذي من
حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن
الشفع والوتر قال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر هذا حديث
غريب واما الازمان فقد قاله عكرمه عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله تعالى والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
خرجه ابو بكر محمد بن هارون الروياني في مسنده وجا من حديث
ابي الزبير عن جابر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر خرجه الامام
احمد والنسائي واسناده حسن وجا عن زرارة بن اوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما مرفوعا وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان الوتر ادم وشفع بزوجته حوا وعن مجاهد عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان الشفع ادم وزوجته حوا والوتر الله وحده
وهكذا قاله مقاتل في تفسيره وجا عن ابن عباس رواية ثالثة ان
الشفع يوم النحر والوتر اليوم الثالث وقال ابن الزبير الشفع يومان
بعد يوم النحر والوتر اليوم الثالث وقال عطية العوفي الشفع الخلق
قال الله تعالى وخلقناكم ازواجا والوتر هو الله عز وجل وروي نحوه
عن مجاهد ومسروق والحكم وغيرهم وجا عن مقاتل ان الشفع الايام
والليالي والوتر الذي لا ليلة بعده وهو يوم القيامة وقيل
الشفع تضاد اوصاف المخلوقين من عز وذل وقدرة وعجز وقوة
وضعف وعلم وجهل وموت وحياة والوتر انفراد صفة الله عز وجل
عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا
موت قاله ابو بكر الوراق وقيل فيهما غير ذلك ومدار الاقوال على القسم
بالخالق سبحانه وتعالى ثم بالمخلوق وقوله تعالى والليل اذا يسري
الليل هو ليلة الاضحى قاله مقاتل وغيره ويسري معناه اقبل وقيل يسر فيها
وقيل يسرى فيه كما يقال ليل نايم اي ينام فيه والياء من يسر حذفت لتشاكلها
رؤوس الآي واتباعا للمصحف وجريا على قاعدة العرب لانها تحذف
اليا وتكتفي منها بكسر ما قبلها فيما ذكره ابو اسحاق الزجاج وغيره

وقرئ باثباتها وصلا ووقفا وبحذفها وباثباتها وصلا وحذفها وقفا
ولما ذكر الله سبحانه وتعالى القسم قال تعالى هل في ذلك قسم لذي
حجر يعني هل في هذا القسم كفاية لذي لب وعقل يحجره عن الغفلة واتباع
الهوى فيعرف عظم هذا القسم الذي اقسم الله تعالى فيه بنفسه
جل وعلا ثم بخلقه الذي في كل شي منه اية تدل على وحدانية
الله تعالى تامل سطور الكاينات لانها من الملك الاعلى اليك رسايل
وقد خط فيها لو تاملت خطها الا كل شي ما خلا الله باطل
وجواب هذا القسم الذي اقسم الله تعالى به قوله تعالى ان ربك
لبالمرصاد فاقسم الله تعالى بنفسه ثم بخلقه على ان ربك لبالمرصاد
رقيب عليكم وناظر اليكم لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما
والمرصاد قيل موضع الرصد وهم القوم يرصدون فيه
اي يرقبون وقيل هو الطريق وقال ابو صالح الهذيل بن حبيب
الاسدي عن مقاتل بن سليمان في قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم اجارنا الله منها عليه سبع
قناطر كل قنطرة مسيرة سبعين عاما على كل قنطرة ملايكة
قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق بايديهم المحاسك
والمحاجن والكلاليب يسالون في اول قنطرة عن الايمان
بالله عز وجل وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة
عن الزكاة وفي الرابعة عن صوم شهر رمضان وفي الخامسة
عن حج البيت وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن مظالم
الناس والقصاص فذلك قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
وفي تفسير هذه الاقسام غير ذلك منها ما علق القاضي عياض
في كتابه الشفا عن ابن عطا في قوله تعالى والفجر قال هو محمد

صلي الله عليه وسلم لان منه تفجر الايمان وقيل الفجر هو انفجار المياه والعيون
والنبات من الارض والثمار من الاشجار التي لو اجتمع الخلايق علي
اخراج قطرة ماء من حجر لما قدروا عليه ولا يقدر علي ذلك الا الرب
القادر علي كل شي سبحانه وتعالي ذكره ظاهر الحدادي في كتابه
عيون المجالس ثم قال وشاهد ذلك القول حكاية وجدتها في
بعض الكتب ان رجلا استلقي تحت شجرة فنظر الي اوراق تلك
الشجرة في الحسن فخطر علي قلبه من اوراق هذه الشجرة فوقعت علي
وجهه ورقة مكتوب عليها اخرج الورق من الشجر من شق علي
الوجه البصر والاكثرون علي ان الفجر فجر يوم عرفه والعشر عشر
ذي الحجة كما تقدم وقال ابو عثمان النهدي كانوا يفضلون
ثلاث عشرات العشر الاول من ذي الحجه والعشر الاول من المحرم
والعشر الاخر من رمضان والاخبار تشهد بتفضيل عشر ذي الحجه
علي العشرين المذكورين لان فيه يوم التروية ويوم عرفه
ويوم النحر قال عبيد الله بن عبد المجيد ثنا مرزوق ابو بكر
ثنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من ايام
عشر ذي الحجة قالوا يا نبي الله ولا مثلها في سبيل الله قال
ولا مثلها في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب ورواه
فضيل الجحدري عن عاصم بن هلال عن ايوب عن ابي الزبير
بنحوه وفيه ان افضل ايام الدنيا العشر وخرجه البزار في
مسنده وابن حبان في صحيحه ولفظه ما من ايام افضل عند
الله من ايام عشر ذي الحجه فقال رجل يا رسول الله هو افضل
ام عدتهن جهاد في سبيل قال هو افضل من عدتهن جهادا في

ايام

سبيل

سبيل الله وروي من طريق اخري ولفظه ما من ايام افضل عند
الله من عشر ذي الحجه ولا ليالي افضل من لياليهن الحديث خرجه ابو
موسي المديني في الترغيب والترهيب وفي الحديث وما قبله دلالة
علي ان هذا العشر افضل ايام الدنيا وفي حديث جابر ولا ليالي افضل
من لياليهن ما يشعر بتفضيلهن علي ليالي عشر رمضان وتقدم حديث
ابي هريرة رضي الله عنه ولكن اسناده ضعيف قيام كل ليلة
منها كقيام ليلة القدر وقال بعض الائمة لعل مجموع هذا العشر
افضل من مجموع عشر رمضان لان هذا العشر اقسم الله عز وجل
بفجر او بيوم منه علي قول الضحاك وغيره وايضا اقسم الله عز
وجل بلياليه العشر علي قول الجمهور وصح عن ابن عباس رضي الله
عنهما العشر التي اتمها الله عز وجل لموسي عليه الصلاة والسلام
في قوله تعالي وواعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة قاله مجاهد وهو خاتمة الاشهر المعلومات
المذكورة في قوله تعالي الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة
والعشر من ذي الحجه قاله عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس
وابن الزبير واكثر التابعين وبعضهم اخرج منه يوم النحر وهو
الايام المعلومات قاله ابن عمر وابن عباس وطايفة من التابعين
منهم الحسن وعطا ومجاهد وعكرمه وقتاده وروي عن سهيل
ابن ابي الصالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم اختار الله الزمان فاحب الزمان الي الله عز وجل الاشهر
الحرم واحب الاشهر الي الله ذي الحجه الي الله عز وجل العشر
الاول وخرج البخاري من حديث مسلم البطين عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم

واحب ذي الحجة

قال ما من ايام العمل الصالح احب الى الله من هذه الايام يعني ايام
العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشي وخرجه ابو داود
والترمذي وابن ماجة ورويناه من طريق القسم ابي ايوب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من ايام ازكى ولا احب الى الله عز وجل ولا اعظم
منزلة من خير عمل في العشر من الاضحى قيل يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا جاهد بنفسه
وماله فلم يرجع من ذلك بشي وفي هذا دلالة على ان العمل
في هذا العشر وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان
فاضلا وربما يزيد عليه بمضاعفة الثواب كما رويناه من
حديث عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند
الله عز وجل ولا العمل فيهن احب الى الله عز وجل من هذه
الايام ايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير فانها ايام تهليل
وتكبير وذكر الله عز وجل وان صيام يوم فيها يعدل بصيام
سنة والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ورويناه من حديث يونس
ابن ابي عمرة المكي عن عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم من ايام العشر يعدل
صومه سنة وعرفة بسنتين وعاشورا بسنة وليلة جمع تعدل
بليلة القدر وعن النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ايام الدنيا احب الى الله عز وجل ان يتعبد له

فيها

فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة وقيام كل ليلة منها
كقيام ليلة القدر وخرجه الترمذي وابن ماجة بنحوه وروينا
من حديث مقاتل بن ابراهيم حدثنا عثمان بن عبد الله عن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما عمل في عشر ذي الحجة العمل يضاعف فيها
ما لا يضاعف في غيرها صيام يوم منها يعدل لصيام يوم منها يعدله
صيام سنة وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر ويروى عن
مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس يوم اعظم عند
الله تعالى من يوم الجمعة ليس العشر وان العمل فيها يعدل عمل سنة
وعن حميد سمعت ابن سيرين وقتادة يقولان صوم كل يوم
من العشر يعدل سنة ورجا انه يستجاب في هذا العشر الدعا كما
روي عن موسى الاشعري رضي الله عنه ان الايام المعلومات
هي تسع ذي الحجة غير يوم النحر وانه لا يرد فيهن الدعا وكيف
يرد فيهن الدعا وفيهن يوم عرفة الذي روي انه افضل ايام
الدنيا فيما خرجه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر رضي
الله عنه مرفوعا وعلق ابو زكريا النووي عن البغوي وغيره
ان ايام عرفة افضل ايام السنة وعلى المرجح من المذهب لو علق
احد طلاق زوجته فقال انت طالق في افضل ايام الدنيا طلقت سر اسماء
يوم عرفة وليوم عرفة تسميتها هذا الاسم واختلفوا لم سمي بذلك
فذكر ابو بكر بن الانباري انما سمي يوم عرفة لان جبريل عليه السلام
علم ابراهيم عليه السلام المناسك كلها بعرفة فقال اعرفت في اي موضع
تطوف وفي اي موضع تسعى وفي اي موضع تقف وفي اي
موضع تنحر وترمي فقال له عرفت فسميت عرفة وروي عن

سليمان التيمي عن ابي مجلز قال انما سميت عرفة لان جبريل عليه السلام كان
يري ابراهيم عليه الصلاة والسلام المناسك ويقول له اعرفت
اعرفت وجا نحوه عن ابن عباس وعطا وقال الضحاك انما سمي
بذلك لان ادم عليه السلام وقع بالهند وحوا بجده فاجتمعا بعرفة
وتعارفا وروي اسمعيل ابن عياش عن ابي صالح عن ابن
عباس قال ان ابراهيم الخليل عليه السلام راي ليلة التروية في
منامه انه يوم بذبح ابنه فلما اصبح روي يومه اجمع اي فكر
أمن الله عز وجل ذلك الحلم او من الشيطان فسمي اليوم من فكرته
ترويه ثم راي ليلة عرفة ذلك ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من
الله عز وجل فسمي اليوم عرفه وقيل سمي بذلك لطيب رايحتهم
ماخوذ من العرف الذي هو الاريح الطيب ومنه قوله تعالى
ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها في احد التاويلات وقيل
لان ادم اعترف بذنبه فيه فوفقت له التوبة والقبول فيه
وقيل سمي بذلك لان الناس يتعارفون بعرفات كالركب الشامي
فلا يعرف اخبار العراق والعراقي اخبار اليماني وقيل يحتمل ان
يكون سمي عرفه لان الناس يعترفون هناك في ذلك اليوم بذنوبهم
الي الله عز وجل وقيل ان الحور العين يستاذنون رضوان
عليه السلام فيطلعن علي ازواجهن في يوم عرفة فيعرفن
ازواجهن في يوم عرفة فسميت عرفة لذلك ذكره الترمذي
الحكيم في كتابه اسرار الحج ومن اسمايه يوم عرفة يوم التمام لان الله
عز وجل اكمل فيه الدين واتم فيه النعمة علي المومنين وهو عيد
لاهل الاسلام كما قال عمر وعلي رضي الله عنهما وغيرهما ومن
اسمايه يوم الحج الاكبر روي عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة

رضي

رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم بعرفه فقال
ان هذا يوم الحج الاكبر ويروي من حديث الحارث عن علي رضي الله
عنه من قوله وجا نحوه عن ابي جحيفة وابن عباس وقاله عطا ومن
اسمايه المشهود ذكره جماعة من المفسرين ان المشهود في قوله تعالى
وشاهد ومشهود يوم عرفة ويعضده ما خرجه الترمذي في
جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفه والشاهد
يوم الجمعة وذكر الحديث وله شاهد من حديث ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه والشي اذا تعددت اسماوه دل علي عظمته
وشرفه ويوم عرفة كذلك ولهذا عظمت فيه الطاعات وزكت
فيه العبادات قال ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم
في كتابه اسرار الحج وقال عليه الصلاة والسلام من تصدق في يوم
عرفة احتسابا قبل الله تعالى منه وكان لمن ادرك ما فاته من
صدقات السنة وجا من حديث خالد ابن خداش ثنا سكين
ابن عبد العزيز عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال للفضل ابن عباس رضي الله
عنهما يوم عرفه ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره
غفر الله له ما تقدم من ذنبه ورويناه من حديث عفان بن
مسلم ثنا سكين حدثني ابي سمعت عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال كان الفضل بن عباس رضي الله عنهما رديف رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم عرفه فجعل الفتى يلاحظ
النسا وينظر اليهن فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا بن
اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له ومن

ومن فضايل يوم عرفة ما رويناه من حديث حرمي ابن عمارة حدثني
زيد بن موسى سمعت الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان يقال في ايام العشر لكل يوم الف يوم ويوم عرفة
عشرة الاف يوم يعني في الفضل وعن هذيل عن مسروق عن
عايشة قالت ما من السنة يوم احب الي ان اصوم منه من يوم عرفة
وروى ابن لهيعة عن عمران سليمان قال سالت ابن عمر عن صيام
يوم عرفة قال هو احق من الايام ان يصام بعد شهر رمضان
ويروى من حديث محمد الجرجاني ابن المنكدر عن جابر رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ايام العشر كتب
له بكل يوم صيام سنة غير عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب
له صوم سنتين وجا عن يزيد بن جابر عن عطا ابن ابي رباح
قال من صام يوم عرفة كان كاجر الفي يوم وصح من حديث ابي
قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام
يوم عرفة اني احتسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي بعده
والسنة التي قبله وجا عن نصر بن ريان عن حجاج ابن ارطاه
عن صفوان بن سليم عن عياض ابن عبد الله عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم
عرفة كفارة سنة قبلها ونافلة سنة بعدها وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم
ايام العشر من ذي الحجة كل يوم كفارة شهر وصوم يوم التروية
كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين ويوم التروية
الثامن من هذا العشر واختلف في سبب تسميته بذلك فقيل
من تروي ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في امر رؤياه

بذبح

7

بذبح الولد وقيل سمي بذلك لان الناس كانوا يتروون معهم من الما
من مكة فان عرفات لم يكن بها ماء رواه اسحاق بن راشد عن الزهري
وقال ابن الحنيفة وغيره وقيل ان ادم عليه السلام اقبل من السند
والهند حاجا وكان في وقت الحر الشديد فعطش فشكى ذلك الى
جبريل عليه السلام فنفخ في الارض نفخة فخرج منها الما فسقى ادم فقال
يا جبريل رويت وكان يوم الثامن فسمي يوم التروية وقيل لان
الناس يتروون في ذلك اليوم تحت رحمة الله ذكره الترمذي
الحكيم في كتاب اسرار الحج واليوم الذي قبل يوم التروية يسمى
يوم الزينة والتاسع يوم عرفة والعاشر يوم النحر والحادي
عشر يوم القر لانهم يقرون فيه بمنى والثاني عشر يوم النفر
الاول والثالث عشر يوم النفر الثاني وصيام يوم عرفة للعلما
فيه مذاهب فذهب مالك رحمة الله عليه الى استحبابه من
غير تاكيد وجا عنه انه يستحب فطره للحاج ليتقوى على الدعا
وهو مذهب الثوري وخلق من العلما وذهب الشافعي
رحمة الله عليه الى استحبابه لغير الحاج وانه ينبغي فطره للحاج
وعند كثير من اصحابه انه مكروه للحاج فيما حكاه النووي رحمة
الله عليه وفي القديم عن الشافعي لو كان رجل يعلم ان الصوم
لا يضعفه يعني بعرفة فصيامه كان حسنا وجا النهي عن
صيامه بعرفة خرجه النساي باسناد ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام
يوم عرفة بعرفة وروى احمد بن عيسى بن السكين البلدي
ثنا هاشم بن القسم ثنا يعلي بن الاشدق ثنا عبد الله بن جراد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة مقيما

في اهله ليس بمسافر ايعدل صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها
وجا عن سفيان الثوري عن عروه عن عطا قال من افطر يوم
عرفة ليتقوى على الدعا كان له مثل اجر الصايم وسيل سفيان
ابن عيينة عن النهي عن الصيام يوم عرفه يعني للحاج فقال
لانهم زوار الله عز وجل واضيافه ولا ينبغي للكريم ان يجيع اضيافه
وذهب ابو حنيفة رحمة الله عليه الى ان صيام يوم عرفة
مستحب للحاج ايضا الا ان يضعف عن الدعا وذهب احمد بن
حنبل رحمة الله عليه الى انه ان قدر على الصوم صام وان
افطر فذلك يوم يحتاج فيه الى قوة وكان اسحاق بن راهويه
يستحب صيامه للحاج وجا عن عثمان ابن ابي العاص وعبد الله
ابن الزبير وعايشة رضي الله عنهم انهم كانوا يصومونه وقال
قتاده لا باس به اذا لم يضعف عن الصوم فالدعا سنة وب اليه
في هذا اليوم الشريف لما خرج الترمذي من حديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير الدعا دعا يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير وخرجه احمد في مسنده وقال ابو
عبد الله الحسين بن الحسن المروزي صاحب ابن المبارك
سالت سفيان بن عيينة عن تفسير قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر ما كان من دعاي ودعا الانبيا قبلي بعرفة لا اله
الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شي
قدير فقلت له انما هذا ذكر وليس فيه دعا فقال لي عرفت
حديث مالك بن الحارث فقلت نعم حدثنيه انت عن منصور

عن

عن مالك بن الحارث قال ذاك ياتي على هذا الاثر تراه يقول تبارك
وتعالى اذا شغل عبدي ثناي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين ثم قال عرفت ما قال امية بن ابي الصلت حين اتى
ابن جدعان يطلب نايله فقلت لا قال قال له
اأذكر حاجتي ام قد كفاني حياوك ان شيمتك الحيا
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا قال
فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود قيل انه يكفينا من مسالتك الثنا
عليك حتى ناتي على حاجتنا فكيف بالخالق عز وجل سفيان رحمة
الله عليه ذكر هذا الحديث منقطعا وقد رواه ابو بكر عن عياش
عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تبارك وتعالى اذا شغل عبدي بذكري عن مسالتي اعطيته افضل
ما اعطي السايلين وخرج ابو بكر ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة دعاي ودعا
الانبيا من قبلي عشية عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير وخرج الترمذي من حديث
خليفة بن حصين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
اكثر ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف
اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي واليك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من
شر ما تجي به الريح وفي رواية عن علي رضي الله عنه قال
كان اكثر دعاي النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لا اله

مآبي ولك

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير
اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي امري واشرح لي صدري فهذا الدعا
دعا عظيم فيه خير جسيم وتذكير بليغ وتنبيه لطيف علي رغبة الامة
الي الله تعالي في هذا اليوم الشريف والحاحهم عليه في السوال
ودعايهم اياه علي كل حال لان ابواب السما تفتح مرارا في ليلته لما
يقضيه الله تعالي علي عباده من رحمته روي عن ابراهيم بن الحكم يقضيه
ابن ابان حدثني ابي حدثني فرقد يعني السبخي رحمة الله عليه
قال ان ابواب السما تفتح كل ليلة ثلاث مرات وفي ليلة الجمعة
سبع مرات وفي ليلة عرفة تسع مرات وبعد او نحو صار لوقفة
الجمعة يوم عرفة مزية علي غيرها من الايام لا من جهة انها
تعدل ثنتين وسبعين حجة لان هذا حديث باطل لا يصح وكذلك
لا يثبت ما روي عن زر بن حبيش انه افضل من سبعين حجة
في غير يوم جمعة وانما مزية وقفة يوم الجمعة من وجوه منها
الموافقة لوقفة رسول الله صلي الله عليه وسلم التي اختارها
الله لرسوله صلي الله عليه وسلم فانها كانت يوم الجمعة بلا اختلاف
ومعلوم ان الله تعالي لا يختار لرسوله الا الافضل ومنها ما تقدم
عن فرقد ان ابواب السما تفتح في ليلة الجمعة سبع مرات وفي ليلة
عرفة تسع مرات فعلي هذا اذا كان يوم عرفة يوم جمعة تفتح
في ليلته ابواب السما ست عشرة ومنها اجتماع المسلمين من
اقطار الارض للخطبة وصلاة الجمعة واجتماع وفد الله في عرفة
للوقوف بها فيحصل من الجمعين من الدعا والتضرع والابتهال
والعبادة ما لا يحصل منهما في يوم سواه ومنها ان الاعمال تزكوا
بشرف الزمان كما تزكوا بشرف المكان وشرف الذات وقد اجتمع

يومان

يومان شريفان تزكوا فيهما الاعمال فيوم الجمعة افضل ايام الاسبوع
وهو اليوم الذي هدانا الله له واختاره لنا وانعم بفضله
علينا والعمل فيه له مزية علي غيره من الايام وقد روي في بعض الاثار
الجمعة حج المساكين وقال سعيد بن المسيب شهود الجمعة هو احب الي
من حجة نافلة وقد تقدم عن عطا بن ابي رباح ان من صام يوم
عرفة كان له اجر الفي يوم في نحو ذلك من الاخبار وذكر الحكيم
ابو عبد الله الترمذي في كتاب اسرار الحج عن النبي صلي الله عليه
وسلم تعليقا ان من تصدق في يوم عرفة احتسابا قبل الله تعالي
منه وكان لمن ادرك ما فاته من صدقات السنة ومنها انها عيدان
لاهل الاسلام اجتمعا في يوم فيوم عرفة عيد كما سماه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ويوم الجمعة عيد كما هو المشهور ومنها اجتماع
الشاهد والمشهود في يوم كما قدمناه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا اليوم المشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة ومنها اجتماع يومين محترمين عظيمين يوم الجمعة الذي
صح في شانه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم
وفيه ادخله الجنة الحديث خرجه مسلم في صحيحه وايضا فان
اكثر اهل الفسق والعصيان يحترمون يوم الجمعة وليلته لما روي
ان من تجرا فيه علي معاصي الله عجل الله عقوبته ولم يمهله وحرمة
يوم عرفة مشهورة وجا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال عن يوم عرفة هذا يوم من ملك فيه سمعه
وبصره ولسانه غفر الله له ومنها انه موافق لليوم الذي اكمل الله فيه
الدين واتم النعمة علي المومنين ومنها اجتماع يومين فيهما يستجاب

الدعا اما يوم الجمعة فقد صح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه واشار بيده
يقللها اي ان وقتها قصير كما في صحيح مسلم من بعض طرق الحديث
وهي ساعة خفيفة وهذه الساعة مختلفة فيها الاحاديث الواردة
فيها ففي صحيح مسلم من حديث ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اسمعت اباك يحدث
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم في شان ساعة الجمعة قال قلت
نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
هي ما بين ان يجلس الامام الي ان يقضي الصلاة وخرج الترمذي
من حديث عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يسال
الله العبد فيها شيا الا اتاه الله اياه قالوا يا رسول الله اية ساعة
هي قال حين تقام الصلاة الي الانصراف منها وفي حديث خرجه
الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قيل للنبي صلي الله عليه وسلم لاي شي سمي يوم الجمعة قال
لان فيها طبعت طينة ادم عليه السلام وفيها الصعقة وفيها البعثة
وفيها البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعي الله
فيها استجيب له وجا عن ابي هريرة عن عبد الله بن سلام رضي
الله عنهما ان الساعة هي اخر ساعة من يوم الجمعة قبل ان تغيب
الشمس فقال له ابو هريرة اليس قد سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول لا يصادفها مومن وهو في الصلاة ليست تلك
ساعة صلاة قال اليس قد سمعت رسول الله صلي الله عليه

ابيك

وسلم

وسلم يقول من صلي وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في الصلاة حتي تاتيه
التي تليها قلت بلي قال فهو كذلك واما اجابة الدعا يوم عرفة فامر قد
اشتهر وورد به الاثر ودعا فيه النبي صلي الله عليه وسلم للامة
بالمغفرة والرحمة فاعطاه الله سوله وبالغه في امته مامولة فجزاه الله
عنا افضل الجزا روي عن عباس بن مرداس رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم دعا لامته اللهم اني اعوذ بك من وسواس الصدر
ومن شتات الامر ومن عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج
في الليل والنهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوايق الدهر وخرج ابن
ابي الدنيا من حديث كثير بن معقل الباهلي حدثنا محمد بن مروان
ان رجلا من بني عامر بن ذهل من اهل الكوفة قال لقيت رجلا من
اهل الكوفة بعرفات فاخبرني عن ابيه انه لقي علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بعرفات فقال علي لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا
انه ليس في الارض يوم الا لله فيه عتقا من النار وليس يوم اكثر عتقا
لله للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثر فيه ان تقول اللهم اعتق رقبتي
من النار واوسع لي الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس
فانه عامة ما ادعوك به اليوم وخرج الطبراني في معجمه الكبير ومصنفه
في فضل يوم عرفة من حديث يحي بن بكير ثنا يحي بن صالح الايلي عن
اسمعيل بن امية عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان فيما دعا به رسول الله صلي الله عليه وسلم عشية عرفة
اللهم انك تري مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي لا يخفي
عليك شي من امري انا البايس الفقير المستغيث المستجير الوجل
المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك
ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعا الخايف المضطر يا من خضعت

الكثر

كد رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم انفه لك اللهم
لا تجعلني بدعايك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير
المعطين فهذا الدعا دعا عظيم وروي عن عباس بن مرداس
السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته
عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعا فاجاب اني قد فعلت
الا ظلم بعضهم بعضا فاما ما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر
ان تثيب هذا المظلوم وتغفر لهذا الظالم فلم يجب تلك العشية بشي
ثم لما كانت غداة المزدلفة اعاد الدعا فاجابه اني قد غفرت
لهم ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض اصحابه
يا رسول الله انك تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها فقال تبسمت
من عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد استجاب لي اخذ
يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على راسه خرجه الامام
احمد في مسنده وابن ماجة في سننه وحدث ابراهيم بن علية
ابي عبلة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما روي الشيطان يوما هو اصغر ولا احقر ولا
احقر منه في يوم عرفة وما ذاك الا ان الرحمة تنزل فيه فيتجاوز
عن الذنوب العظام قال ابو مطيع عبد الرحمن المثنى سمعت
علي بن الجابر وقال كنا خرجنا في طلب العلم فزرنا عشية عرفة
انا وصاحب لي بمدينة قوم لوط وقلت انا لصاحبي او قال
لي ادخل نطوف في هذه السكك ونحمد ربنا على ما عافانا مما
ابتلاهم به قال فبينما نحن نطوف تلك السكك الى غروب الشمس اذا
نحن برجل كوسج اشعث اغبر على جمل له احمر فوقف علينا فسالنا
من انتم ومن اين انتم فاخبرناه فلما اراد ان يجوزنا قلنا له من اين انت

فتغافل فقلنا له لعلك ابليس فقال انا ابليس قلنا يا ملعون من اين قال
هذا وجهي من الموقف رايت اليوم ثم من كان يذنب منذ خمسين سنة
حتى كنت اشتفيت صدري منه فاليوم نزل عليه الرحمة فلم اصبر في ذلك
حتى وضعت التراب على راسي وجيت هاهنا انظر اليهم يسكن ما بي
وروي الامام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الصابوني
رحمه الله ان رجلا كان اسيرا ببلاد الروم وانه هرب من بعض الحصون
قال فكنت اسير بالليل واكمن بالنهار فبينما ذات ليلة امشي بين الجبال
والاشجار اذا انا بجيش فراعني ذلك فنظرت فاذا راكب بعير
فازددت رعبا وذلك انه لا يكون ببلاد الروم بعير فقلت سبحان الله
في بلاد الروم راكب بعير ان هذا لعجب فلما انتهى الي قلت يا عبد
الله من انت قال لا تسال قلت اني ارى عجبا فاخبرني فقال لا تسل
فالححت عليه فقال انا ابليس وهذا وجهي من عرفات وافقتهم
عشية اليوم اطلع عليهم فنزلت عليهم الرحمة والمغفرة ووهب
بعضهم لبعض فدخلني الهم والحزن والكآبة وهذا وجهي والى
قسطنطينية اتفرج بما اسمع من الشرك بالله وادعا ان له ولدا
فقلت اعوذ بالله منك فلما قلت هذه الكلمات لم ار احدا وصح
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وانه
ليدنو ثم يباهي بهم الملايكة يقول ما اراد هولا وجاء عن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفة فقال يا ايها الناس ان الله تعالى باهى
بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة وخرج ابو عبد الله محمد بن
منده في كتاب التوحيد من حديث ابي نعيم الفضل بن دكين

ثنا مرزوق مولى طلحة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم عرفة نزل الله تعالى
الى سما الدنيا فيباهي بهم الملايكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني
شعثا غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملايكة يارب
فيهم فلان كان يرهق فيقول عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر
عتيقا من النار من يوم عرفة تابعه وكيع عن مرزوق وخرجه
ابن حبان في صحيحه ولفظه ما من يوم افضل عند الله تعالى من
يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السما الدنيا فيباهي باهل
الارض اهل السما فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا ضاحين
جاوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير اكثر عتيقا
من النار من يوم عرفة وله شاهد من انس وابن عمر والحق عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم وجا في بعض الاثار ان الله تعالى يقول عشية
عرفة لاهل الموقف قد وهبت مسيكم لمحسنكم وحج بعض السلف
فنام ليلة فراى في النوم ملكين نزلا من السما فقال احدهما للاخر
كم حج العام قال ستماية الف قال كم قبل منهم قال ستة فاستيقظ
الرجل مرعوبا قلقا مما راى ثم نام في الليلة الثانية فراى كان
الملكين نزلا واعادا القول وقال احدهما ان الله قد وهب لكل الملكين
واحد من الستة ماية الف ووقف الفضيل بن عياض رحمة
الله عليه بعرفة فنظر الى نشيج الناس وبكاهم عشية عرفة فقال
ارايتم لو ان هولا صاروا الى رجل فسالوه دانقا اكان يردهم قالوا
لا قال والله للمغفرة عند الله اهون من اجابة رجل لهم بدانق
وقال محمد بن الفضل بن عطية البخاري كنا بعرفات والمسلمون
في الدعا والتضرع الى الله تعالى فلما وجبت الشمس دفعنا من

عرفات فقال لي كريني يا عبد الله ما ترى يصنع الله بهولا القوم
قال قلت ارجو قال ترجو ترجو فغط ذلك حتى خشيت اني قد
اسقطت ثم قال والله لولا ان هولا ذهبوا الى شر خلق الله لتشفعوا
فكيف ارحم الراحمين لا بل الله غفر لهم البتة فقال محمد بن الفضل جمالي
اعلم مني وروي ان سفين الثوري وقف بعرفة فراى فيها قوما
من اهل الكباير والفجور معروفين فخطر على قلبه اترى ان هولا يغفر
لهم فنام فقيل له في المنام يا ابا عبد الله عفونا اكثر من ذنوبهم
قد عفونا لهم كلهم فهنينا لمن وصل يا منقطعين وسعد لمن وفد
على الله يا متخلفين وفوز لمن تقرب اليه يا قاعدين اخواني
ان اخواننا وفد الله الكريم قد اناخوا ركايبهم بباب مولاهم في هذا
اليوم العظيم يطلبون فضله الجسيم ويناجونه بما يجد كل منهم
وبهم فمنهم المستقيل من ذنوبه النادب على عيوبه النادم على
قبيح مكتوبه المنادي طالبا العفو محبوبه وقلت في ذلك

بحرمة غربتي كم ذا الصدود • الا تحنوا على الا تجود •
سرور العيد قد عم النواحي • وحزني في ازدياد لا يبيد •
فان كنت اقترفت خلال سوء • فاني تبت ربي لا اعود •

ومنهم من غلب عليه شدة الحيا فلم يرفع طرفه الى السما واسبل
عينيه بالبكا ذاكرا الخطايا قد قال في مناجاته مولاي عفوا وان
عفوتم باسو امنك يا الهي ومنهم من يقتله الخوف اذا وقف حيا
ما جنا واقترف روي بعض العارفين واقفا بعرفة ساكتا قد
الجمته الهيبة عن الدعا صامتا فقيل له الا تدعو الله فقال
ثم وحشة فقيل له هذا يوم العفو عن الذنوب فبسط يديه
ليدعو فسقط ميتا مع بسط يديه • وقد لذ قتلي في هواكم وطاب لي

لعلكم ان تنضموا الي نظرة ومنهم من يستحضر الله ويستذكر ما فعله
لكنه يعلم انه لابد له من مولاه وانه لا يغفر الذنوب سواه فلجا اليه
قايلا او دعاه قرة عيني لابد منك وان اوحش بيني وبينك الزلل
قرة عيني انا الغريق فخذ كف غريق عليك يتكل ومنهم من
يطفح عليه سرور الرجا ويتلذذ بالتضرع والالتجا ويتيقن انه واقف
بباب الحبيب ومن وقف بباب الكريم لا يخيب واني لادعو الله اسال توبة
واعلم ان الله يعفو ويغفر لين عظم الناس الذنوب فانها
وان عظمت في رحمة الله تصغر ومنهم من فضحه الشوق والقلق
واتسع عليه الوجد والحرق فهو يصيح من شدة الحرق اشتياقا
الي الحبيب واشوقاه والحب هو البلا وابلاه والعبد اذا تزايدت
حرقته ان لم يرحم فيا شقاه سعاه ومنهم من استغرق في مناجاة المحبوب
وغاب شغلا بربه عن الوجود فالبدن حاضر والفواد مفقود
ولقد جعلتك في الفواد محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي
ومنهم من وصل الي الحضرة والاتصال وعلي مراده من اشرف لذاته حصل
فيا شرف ذلك المقام الذي ما سواه دون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون اخواني هذه بعض احوال اهل
هذا الموقف من عرفات الكم حال من هذه الحالات افيكم من حصل
له بعض هذه المقامات امنكم من تشرف لنيل هذه السعادات
لقد سار وفد الله وقعدنا وقربوا الي حماه وطردنا فان كان
لنا معهم نصيب بقلوبنا فزنا والله وسعدنا يا سايرين الي الاحبة بلغوا
عني السلام واني معذور قد عاقني وزر التفضل وصدني
عنكم فقلبي عندكم ما سور لكن من احسانكم ووفاكم
جبر الكسير وعبدكم مكسور اخواني القاعد لعذر نوي

به شريك السائر في اجره وثوابه والمنقطع ببدنه عن رفقة
السايرين محسوب بقلبه في جملة الوافدين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك وقرب من المدينة ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول
الله وهم بالمدينة حبسهم العذر يا سايرين الي البيت العتيق لقد
سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا انا اقمنا علي عذر وقد رحلوا
ومن اقام علي عذر كمن راحا هذا ورب متعلق القاعد بقلبه السائر
ببدنه في ركبه راي بعضهم في المنام عشية عرفة قائلا يقول اترى
هذا الزحام علي هذا الموقف فانه لم يحج منهم احد الا رجل تخلف من الموقف
فحج بهمته فوهب له اهل هذا الموقف فهذا من كرم الله الواسع
ورحمته العامة وخيراته العظيمة خرج ابن ابي الدنيا من
طريق الصباح بن موسى عن ابي داود السبيعي القاص عن ابن
عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يبقى احد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا غفر الله
له فقال رجل لاهل معرف يا رسول الله ام للناس عامة قال لا بل
للناس عامة يعني لمن وقف بعرفة ومن لم يقف بها وجاء بلفظ
اخر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ينظر الي عباده يوم عرفة فلا يدع احدا في قلبه مثقال ذرة من
الايمان الا غفر له قال فقلت لابن عمر للناس جميعا او لاهل عرفة قال
للناس جميعا ولهذه المغفرة والرحمة تعرض جماعة من السلف حيث
كانوا يتشبهون بالحاج في يوم عرفة في السنة التي لم يحجوا فيها
ويرون فعل ذلك في المساجد ويسمى التعريف بغير عرفة جاء عن
الحكم بن عتيبة قال اول من عرف بالكوفة مصعب بن الزبير وحدث

قال وهم بالمدينة

خانه الله

هشيم عن يونس عن الحسن قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس
رضي الله عنهما وجاء عن قتادة عن الحسن نحوه وقال ابو عوانة
رايت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع
اليه الناس وفي رواية رايت الحسن البصري خرج يوم عرفة من المقصورة
بعد العصر فقعد وعرف وقال ابو بكر الاثرم سالت احمد بن
حنبل عن التعريف في الامصار يجتمعون في المساجد يوم عرفة
فقال ارجو ان لا يكون به باس قد فعله غير واحد الحسن وبكر وثابت
ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة وقال عمر بن الورد
قال لي عطاء الخراساني ان استطعت ان تخلو بنفسك عشية عرفة
فافعل وكره التعريف بغير عرفة جماعة منهم نافع وابراهيم النخعي والحكم
وحماد ومالك وجعله بدعة ابو بكر الطرطوشي في كتابه البدع
قال ابو زكريا النووي رحمة الله عليه ولا شك ان من جعلها بدعة
لا يلحقها بفاحشات البدع بل يخفف امرها بالنسبة الى غيرها انتهى
واذا اخرج التعريف بغير عرفات عن ان يكون بدعة فاحشة التحق
التحاقا ما بالبدع الحسنة بعضده ما قدمناه عن الحسن البصري
رحمة الله عليه جلس يوم عرفة بعد العصر فذكر الله عز وجل ودعا
واجتمع الناس فمن فعل كذلك فحسن وليكن من اهم الادعية في هذا
الوقت الشريف الادعية الماثورة ومنها المقيد بهذا اليوم كما تقدم
ومنها الماثور المطلق لحديث انس رضي الله عنه قال كان اكثر
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ولحديثه ايضا قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل فقد نظر الله اليك وجاء

عن

عن ابي امامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل جعل ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسال فاسالوا الله
من فضله فهو ارحم الراحمين وادعوه مخلصين له الدين انشد بعضهم
اعف عني واقلني عثرتي ۔ يا عياذي في ملمات الزمن ۔
لا تعاقبني فقد عاقبني ۔ ندم اقلق روحي في البدن ۔
لا تطيقني وسنا عن مقلة ۔ انت اهديت لها طيب الوسن ۔
ان تواخذني فمن ذا ارتجي ۔ واذا لم تعف عن ذنبي فمن ۔
تم هذا الجزء المبارك بحمد الله الكريم وعفوه وحسن طاعته وتوفيقه
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد عبده ورسوله ونبيه وحبيبه
الذي ارسله بالرحمة والهدى فاذهب عن قلوبنا بذكره الصدا
صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الكرام
ما بدا الليل بالظلام واشرق الصبح فازال الظلام
ونسال الله تعالى الكريم المنان
ان يجيرنا من النار بجاه محمد المبعوث
لاهل الكبائر والعصيان

تم

بالله العارف الخواص الاستاد سيدي على

فائده ذكرها الاستاد الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في الجواهر والدرر

فيه وتخرج قلت لشيخنا رضي الله تعالى عنه هل اخذ عن احد بعدكم ان سبقتم
العبد بالوفاة فقال لا تتقيد بعدي على صحبة احد من
هولاء المشايخ الظاهرين في النصف الثاني من القرن
العاشر لتعذر الوفا بحق كل منهما على صاحبه لكن لا
باس بزيارتهم كل قليل فقلت له فهل امر بذلك جميع
اصحابكم من بعدكم فقال لا لا تقيد على احد منهم فان
لله تعالى خواص في كل عصر يقبلون الترقي على يدي من
شا الله تعالى على ان الطريق الان قد صارت اسما لا
رسما وتزيا المريدون بزي الاشياخ والتبس على اكثر
الناس الشيخ وتمييزه عن المريد بل ربما ادعى المريد
انه اعرف من شيخه بالطريق وتبعه اكثر الناس على
دعواه قال ولما علم سيدي ابراهيم المتبولي رحمه الله تعالى انحلال القلوب
من بعضها بعضا لم يامر مريدا بالتقيد عليه ولا على غيره ولذلك تلامذته
من بعده كالشيخ محمد بن عنان والشيخ محمد المنير والشيخ محمد الناموسي والشيخ
يوسف الكردي والشيخ ابو العباس الغمري فلم يتصدر منهم احد في نصب
لتلقين المريدين وقالوا لا ينبغي للفقرا في هذا الزمان ان يتصدر احد منهم
للطريق لعدم اجتماع الشروط فيهم وفي مريديهم فقلت له فما الدليل على
ذلك فقال الدليل على ذلك الوجود المشاهد فيلقن الواحد الالف مريد
والاكثر فلا ينتج منهم واحد لتخرق او عينهم عن حكت شي من الاداب فيها
فحكمهم كمن يفتح المكتب بعد العصر يوم الخميس ليقرى الاطفال او كالحجاج
اذا رجعوا من الحج واشرفوا على رؤية اوطانهم فلا يقدر احد على انتظامهم
ولا انتظارهم كما كانوا في بداية السير وتقدير ان الاطفال ياتون كلهم الى
الفقيه بعد عصر يوم الخميس فلا يقدرون على جمعية قلوبهم على الفقيه
بل قلوبهم شاتته وما مع الفقيه الا اشباحهم من غير روح فانهم فارقت
اجسامهم

الدنيا

15

الدنيا قد صارت الان كالسفينة التي اشرفت بالناس على اوطانهم
وهي موسقة من بضايعهم وحكم من يطلب منهم الطريق حكم من يقول
لهم ارجعوا ببضايعكم ثانيا الى السفر من غير داعية منهم وقد اخبر صلى
الله عليه وسلم بمدة بقا شريعته وكمالها كما اخذها في النقص بقوله صلى الله
عليه وسلم ان استقامت امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم
واليوم من ايام الرب الف سنة واوله من ولاية معاوية رضي الله تعالى
عنه ولما جاوزت النصف علمنا انها استقامت فلها الف سنة استقامة
ولكن كما كان بداية كمالها على التدريج كذلك يكون بداية نقصها على
التدريج فلا تزال الشريعة ظاهرة يحكم بها الى ثلاثين سنة من القرن
الحادي عشر ثم تختل نظامها الاكبر وتصير كعقد انقطع سلكه
وتتتابع الايات التي وعد الشارع امته بها وهذا اليوم هو الف سنة
وهو لبنة التمام وخاتمة الايام الذي هو سابع ايام الدنيا من
عهد ادم عليه الصلاة والسلام الذي هو ابونا الاقرب فلذلك
اختص صاحبه بيوم الجمعة فلا يوم بعده ولا حساب بل
ينقضي به جميع المواخذات والعقوبات الاسلامية ويبقى
اهل قبضة الشقا لا انقضاء لمواخذتهم فيومهم ابدي لا
انقضا لعذابهم كما لا انقضا ليوم اهل الجنة قال وذلك
يوم السبت فانه تستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في
النار ضحوة النهار من يوم السبت فيخرج من يخرج من النار على اختلاف
طبقاتهم واكثر عصاة المسلمين مكثا في النار من يمكث في النار خمسين الف
سنة ثم يخرج بالشفاعة المحمدية او الملائكة او شفاعة ارحم الراحمين
وصورة هذه الشفاعة ان تشفع اسما الحنان واللطف والرحمة
عند اسما الانتقام فقلت له فاذا الان لك نحن زمن تعطيل الشريعة

لعله دما اخذها
فائده حسنه

عن العمل بالكلية فقال نعم لان الظلمه لا تنتشر الا بعد ثلاثين سنة من القرن
الحادي عشر فهناك تنتشر الظلمه وترتفع الرحمه وتفقد الشموس والاقمار
وتنعدم النجوم والانوار واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فالشمس هو الشريعة والبدر هو الحقيقة فقلت
له لما نهاية سير شمس الشريعه وسلطان العمل بها فقال نهايته استواؤها
على نقطة مركزها وذلك سنة ستين واربعمائة من الهجره لان ذلك الوقت
هو نهاية استوائها في سما الاجسام وقبة الاعمال فلما مالت الشمس عن
عرش الاستوا تحول سلطان الضيا ونزلت شمس الشريعة من سما العمل الى ارض
العلم والجدل حتى غربت عن عمل وحينئذ ظهر سلطان الحقيقه وطلع بدرها واشرق
في ارجاء سماها وانفتق لسان الصوفيه بها فلا زال علم الحقيقة يسمو وينمو
لظهور الحقائق العرفانيه وشهود الطوالع الايمانيه حتى صار العوام
يتكلمون بالحقائق وان كانوا لا يشعرون فان نور الحقيقة كلما ظهر غاض
نور الشريعة وذلك لان زمان الشريعة محدود دون زمان الحقيقه غير محدود
بل هو مطلق مستمر بدوام الله عز وجل فاذا استوت شمس الشريعه فهو وقت سلطانها
وبعد ذلك ظهر سلطان غروبها وانعدمت الظلال عند الزوال وعمت الانوار
كل متحرك وقال بل اندرج الظل في المظلول وانعدم الدليل والمدلول والتحق
الوجود بالعدم وانعدم الحدث بوجود القدم ثم اذا انزلت شمس الشريعه
هابطة ولبلاد الغرب طالبة ورابطة ولا ترتبط بمهوى النور ماحقة ولم يكن لها بقية
وسابقة فهناك تطاولت الحجب وامتدت النصب وكثرت الظلال والستور واندرجت
الانوار في الطور فتلك موجودة في اخر هذا القرن وتكمل في اوايل القرن الحادي عشر بحكم
الوعد السابق ووافقه الكشف والذوق فان الامر قد اقترب وعن قريب تنفخ نفخة
الاخرة فان عسكر الظلام قد اقبل وقبض العلوم قد وجد بقبض اصحابها وتمكن
الضلال كل ذلك حتى لا يحكم قوم الدنيا الا على حثالة ولا يرتقي في منخل التحليل الا
النخاله وقد اجتمع بعض اصحابنا بالمهدي عليه السلام واخبره بوقت ظهوره وانه قرب
وقت ظهوره ورفع ستوره وانه يخرج حين تملا الارض ظلما وجورا كما كانت ملئت
قسطا وعدلا قال الشيخ وقد وجد الظلم والجور حتى في خواص الناس وعوامهم الا من
شاء الله وكثرت الدعاوى في خواص اصحابنا بغير حق وخرجوا بنفوسهم لدعوة الخلق الى غير الحق
كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امري منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل

بل لا يخافون الاخرة وكيف يخاف من صمت اذناه وعميت عيناه بحلول الشيطان ووساوس
الحرمان حتى صار لم يسمع قول الحق على لسان الرسول الحق قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الاية
وكيف يدعي الوصول من هو في عبوديته الكاملة مفصول وكيف يدعي الاتصال
من هو عن الحقيقة في انفصال وكتب رضي الله تعالى عنه مرة لبعض المشايخ
الظاهرين في القرن العاشر املاء لي وكان ذلك الشيخ يحضر الولايم بجماعة كثيرة
حتى يحضرها فرغ طعام الوليمة وكلوا اطعام الناس من طعام السوق
وارسل له في ورقة ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم اصلح من شيت بما شيت
وكيف شيت انك انت الوهاب الحمد لمن اظهر العين بمحو صفات الغين حمد
من بعبوديته ربه ظهر وبربوبية نفسه على غيره بطن والصلاة والتسليم على عبده
الجامع وسره القامع لكل مبتدع فاجر ولعبوديته كافر وعلى اله وصحبه نجوم
الاهتدا وشموس الاقتدا وبعد فقد قال الله الحكيم قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
الاية السلام عليك ايها الشيخ الظاهر في القرن العاشر بغير اذن من الله
تعالى ولا من شيخه سلام سنة الاسلام رضي السعيد من اتعظ بغيره في نفسه
ولم يجعله الله عظة لغيره اسال الله تعالى ان يغنيك يا اخي عن تحصيل
مقام الايمان وبعضه في هذا الزمان الذي لا يوجد فيه القوت الا بمعاينة
اسباب الموت وان تجعل الاخ من الذين يتعففون عن الاكل من بيوت
اخوانه فضلا عن الاجانب ولم تحضر عند احد بجماعة يهتكون السماط
فقد كان سيدي ابرهيم المتبولي رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لمن لم يقدره
الله تعالى على ان يمد صاحب الطعام بالبركة الخفية طول عامه ان يمد يده الى طعام
وقد مالت بك يا اخي نفسك الغوية الى حب الظهور الذي لم يرض به ابليس
في هذه الدار مع امانه فيها من نزول البلايا للوعد السابق من انظار الحق له

الى يوم الدين وتصدرت لامور في الطريق لم يخلقك الله لها ولا
انت من اهلها وحسنت لك نفسك احوالا شيطانية
وامورا نفسانية منشاها الوهم والخيال بواسطة الاستدراج
الكامن بين صفحتي المحو والاثبات وامح الله قلبك عن طريق الهداية
وامال نفسك الى طريق الغواية حتى ظهر اثر ذلك على وجهك
فتنبه ايها الاخ لنفسك قبل ان يحل بك الدمار وتب الى الله
عن اكل الحرام والشبهات وكل من كسب حرفتك الدنيوية ولا
تاكل بدينك وجبتك وعمامتك الصوف واخف نفسك
حتى يضطرك الحق تعالى الى الظهور او ياذن لك شيخك واعلم
يا اخي ان كل من نازع اوصاف الربوبية لاجل تقواه وقنع
بما يظهر في سره ونجواه من خطاب ومعارف وكشوف
ومواقف والقا نفساني ونفث شيطاني فليس من الله
في شيء بل هو من الله في في فنعوذ بالله من الضلال بعد
العرفان ومن النكران بعد الايمان ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم انتهى

فايدة نقلها سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه المسمى بالجواهر والدرر
قال سيلت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم دايرة الولاية اوسع من دايرة
الرسالة ما معناه فقال رضي عنه لكل رسول دايرة ولاية من العلوم
والمعارف ما ليس له من دايرة رسالته وذلك لان الرسالة
متقيدة باحكام مخصوصة والولاية احكامها مطلقة كما نبه
على ذلك الخضر عليه السلام انا على علم علمنيه الله تعالى لا تعلمه انت
لكون علم الخضر كان من الله تعالى بلا واسطة وليس للرسالة في ذلك مدخل
قلت وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى يقول
مقام الولاية اتم من مقام الرسالة لان الولاية هي الجهة الحقانية الابدية

بقوله لموسى عليه الصلاة والسلام

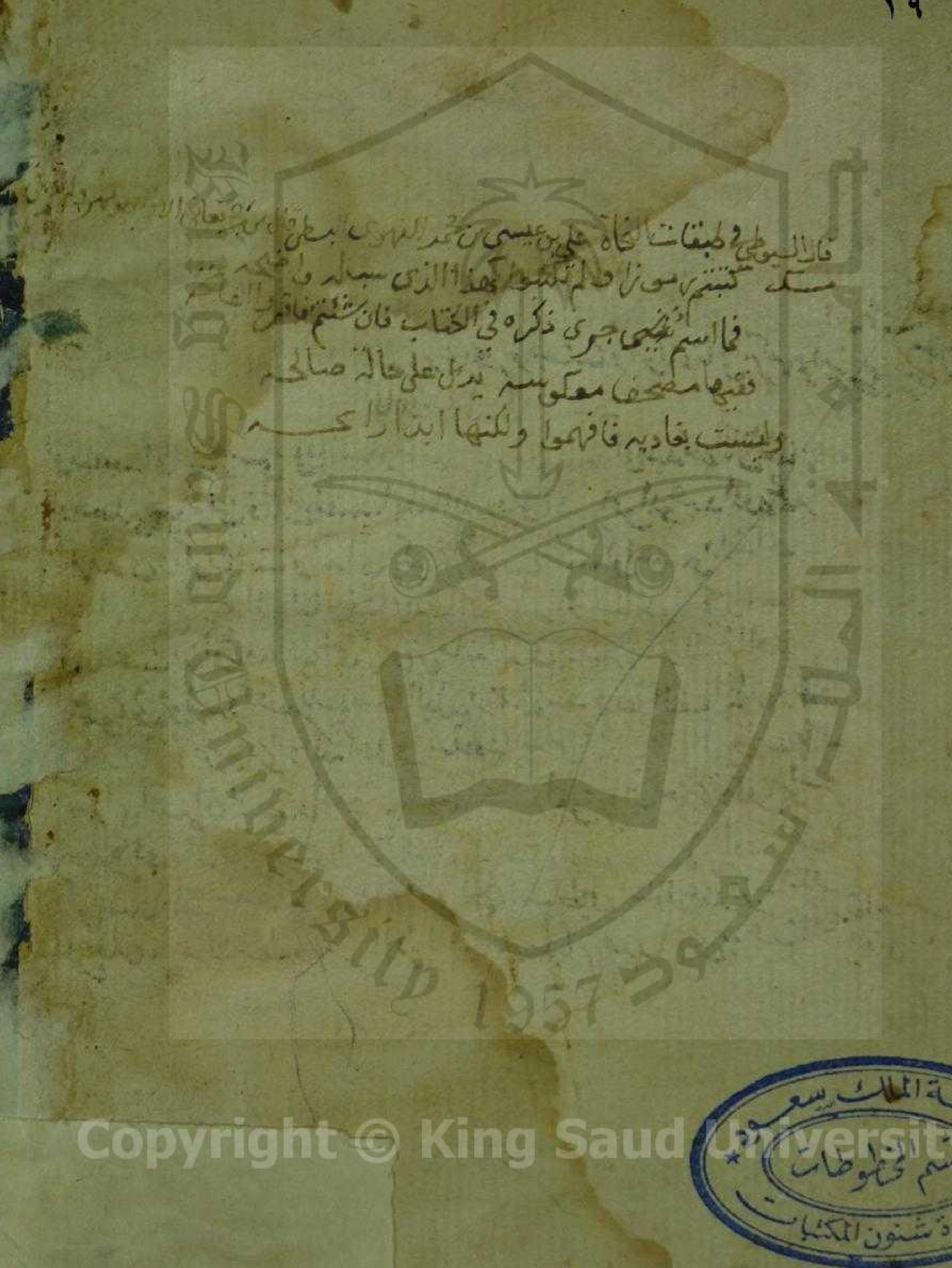
التي

١٧

التي لا تنقطع في الدنيا ولا في الجنة واما الرسالة فينقطع حكمها بذهاب
الامم والتكاليف وايضا فان الولاية متعلقة بمعرفة الله تعالى والرسالة
متعلقة بمعرفة احكامه في خلقه فمتعلقها اشرف فعلم من اطلاقه ان كلامه
يحتمل بان يكون المراد بالولاية هي الولاية المعروفة مع رسالة الانبيا ويحتمل
ان يكون المراد ولاية الرسول في نفسه مع رسالته هو ولكن الاولى حمله على
ان يكون المراد به ولاية النبي مع رسالته في نفسه لا مع رسالته مع ولاية
غيره من الاوليا اذ لا يتعدى ولي قدم نبي اصلا فان الولاية لا تتصل
قط بمبدا النبوة ولا تجتمع بها في حد ولا حقيقة فمن فهم عن القوم
غير ذلك فهمه خطا والسلام انتهى
فايدة الالهام من قسم الوحي و يسمى وحي المبشرات وحقيقته انه خبر
الهي على يد ملك مغيب عن ذلك الملهم فانقطع بعد النبي صلى
الله عليه وسلم الا وحي التشريع فقط فايدة حقيقة علم الكشف علم
ضروري يحصل للمكاشف ويجده في نفسه لا يقبل معه شبهة
ولا يقدر يدفعه عن نفسه ولا يعرف لذلك دليلا يستند اليه
سوى ما يجده في نفسه والفرق بين العلم والكشف ان الكشف علمك
بالحقايق على ما هي عليه في نفسها واما العلم فهو علمك بالامور على ما تودي اليه الالفاظ
والله اعلم وسمعته يقول لا ينبغي لانسان ان يفضل نفسه على البعوضة او الجاهل
فان لكل منهما وجها يقبل به من الهام الحق له ما يقبله الانسان الكامل فانظر اليهما
يا اخي من ذلك الوجه تذهب رؤية نفسك عليهما وتوفيهما حقهما الذي عليك انتهى
كرسي احمد استاذنت شيخنا رضي الله عنه في ان ارخي لي عذبة والبس صوف كما كان جدي رحمه الله
فقال رضي الله عنه لا ترخ لك عذبة الا ان اعطاك الله سر التمو والزيادة في كل شي مسته يداك او نظرت الله عينك فتكون
تلك الزيادة المرجاة من العامة علامة واشارة الى الخصوص بهذه الكرامة من باب التحدث بالنعمة لا غير وبلغنا ان
معروف الكرخي رحمه الله لما ارخاها السري السقطي اراد ان يسقف بيته فقصرت منه خشبة عن الجدار
فمدها فامتدت معه حتى جاوزت الحايط وكذلك بلغنا عن الامام علي رضي الله عنه لما ارخاها له النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمط الخشبة فتمتط ويتوضو وضوا كاملا من كف ما كما رواه البيهقي وكان اذا نظر الى القليل
صار كثيرا فمن حصل له مثل ذلك فليرخ له عذبة وترخيها للمريدين كذلك والا فليكف عن ذلك

فقلت له فما شرط لباس الخرقة عندكم فقال شرط لباسها عندنا ان يعطي الله ذلك الشيخ
الذي يلبسها لغيره من القوة والعزم ان ينزع من المريد حال قوله انزع قميصك وقلنسوتك
مثلا جميع الاخلاق المذمومة فلا يصير في المريد خلق واحد ردي ولا يحتاج بعد الباسه
الى علاج خلق من الاخلاق ثم انه يلبسه ما يلبسه من قلنسوة او خرقة فينزل عليه حال الباسه
جميع الاخلاق المحمدية التي يمكن ذلك المريد التخلق بها طول عمره فيصير اماما يقتدى به فمن لم
يعطه الله ذلك فهو بالباسه الخرقة للمريد كالمستهزي بطريق الله عز وجل قال وهكذا البسنيها
من يد سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه واخبرني انه لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقظة ومشافهة انتهى فكتب وذكر الشيخ محيي الدين في جزء له ذكر فيه انه لبس الخرقة كذلك
من يد ابي العباس الخضر عليه السلام تجاه الحجر الاسود واخذ عليه العهد بالتسليم لمقالات الشيوخ
قال وكان عندي توقف في اتصال سند الخرقة حتى اعلمني الخضر انه لبسها من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمسجد المشرف قال الشيخ محيي الدين فلم نزل نلبسها للمريدين كما لبسناها فننزع من المريدين جميع الاخلاق
الردية مع الخرقة التي نامرهم بنزعها ونفرغ عليه الاخلاق المحمدية مع الخرقة التي نلبسها له فمن اعطاه الله ما ذكرنا
فليلبس الخرقة لغيره والا فليلزم الادب مع الاشياخ وان قال انما نفعل ذلك تبركا بهم قلنا له عليك
بالتبرك بكلامهم في الزهد في الدنيا وعدم النوم في الليل وكثرة الخوف من الله عز وجل انتهى فسأل الشيخ يوما
شرط تلقين الشيخ الذكر للمريد عندكم فقال شرطه ان يعطي الله تعالى ذلك الشيخ انه يخلع على المريد حال
قوله قل لا اله الا الله جميع علوم الشريعة المطهرة فلا يصير يجهل شيئا من احوالها ويستغني عن
سؤال العلماء وعن مطالعة الكتب فمن لم يعطه الله تعالى ذلك فليس له مزاحمة اهل الطريق في تلقين
الذكر للمريدين قال وبلغنا عن علي بن ابي طالب لما لقنه رسول الله الذكر وعن الحسن البصري لما لقنه علي رضي الله عنه
وكان عمر الحسن اذ ذاك عشر سنين كما صححه الجلال السيوطي وغيره قال ومن هنا كان علي رضي الله عنه يقول لو
شئت لاوقرت لكم بعيرا من معنى الباء وغيرها من حروف الهجاء وكان يقول عندي من العلم الذي اسره الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند جبريل عليه السلام ولا ميكائيل فقال له عبد الله بن عباس
كيف ذلك فقال ان جبريل عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وقال وما منا الا له مقام
معلوم فهل يدري احد ما اعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من العلوم في تلك الخلوة انتهى فهذا هو التلقين
الحقيقي فقلت لشيخنا رضي الله عنه فاذن اهل هذا الزمان الظاهر ان غالبهم انما يقصدون بالتلقين التبرك ليدخلوا
به المريد في سلسلة سند القوم لا غير فقال وهو كذلك ومن هنا ترك اخواننا الصادقون التلقين كسيدي
ابي العباس الغمري وسيدي محمد بن عنان وسيدي محمد المنير والشيخ محمد بن داود وغيرهم ثم اني ذكرت هذه الشروط
لبعض مشايخ العصر فقال ليست هذه بشروط لارخا العذبة والباس الخرقة والتلقين فعرضت ذلك على شيخنا
فقال ومن اين لمثل هؤلاء ان يعرفوا ذلك انما هؤلاء متفعلون في الطريق ولو كانوا صادقين في طلبها لكان
احدهم اذا سمع بذكر مقام طلب الوصول اليه ولو بالسفر الى البلاد البعيدة طلبا لمن يدله على الوصول
ولكن اصل هذا الجهل انهم لما تخلسوا الجلاس الاشياخ في الملابس والمراسم الظاهرة ظنوا ان الاشياخ
السابقين كانوا كحالهم وذلك جهل منهم بالطريق وباهلها فالله يلطف بنا وبهم انتهى كلام الامام الشعراوي
في الجواهر والدرر

سال سيدنا عن مقام المجاذيب في الجنة هل لهم في الجنة مقام في مجنة الاعمال كما ان لهم في الحسن مكان مخصوص يسكنون فيه
فهم دعاميص الجنة كما ورد في اطفال الجنة فقلت له فهل يتنعمون بالملابس والماكل والمناكح كما يتنعم المكلفون
فقال لا انما لهم نعيم المشاهدة فقط فهذا هو الذي يشاركون فيه المكلفين فقلت له فهل لهم خصوص وصف في
المشاهدة يتميزون به تعالى نعم فقلت فاذن السوقة والمجذوب فما اعلا مقاما من هؤلاء المجاذيب لقيامهم في الاسباب
وامتثالهم امر الله واجتنابهم نهيه فقال نعم ولهم ايضا القدم الراسخ في جنة الفردوس وجنة المادي وجنة
النعيم وجنة عدن ولبس لذكر ذلك لاحد من المجاذيب كما اعطاه الكشف الصحيح انتهى
عبد الوهاب الشعراوي نفعنا الله به وبمشايخه وجعلنا واولادنا في بركتهم امين
فائدة جليلة نقلها الشيخ الامام الاستاذ الاكبر محيي الدين بن عربي في كتابه عنقا مغرب
ومنصبه اي السيد عيسى صلى على نبينا وعليه وسلم العالي المنيف ابي عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا ومن ذلك المنصب ايضا الصديق الاكبر هو ابو عبد الله محمد
المهدي ويكون تحت لوائه اي يكون المهدي تحت لواء عيسى وانه اي
الامام المكرم سيد الاوليا وختامهم كما ان سيدنا ونبينا محمد سيد الانبيا
وان شئت ان اوضحه لك اي ابين زمانه الذي يظهر فيه وذلك في العدد
المجموع في قوله واقسم لكم بهذا البلد وجملة عددها الف اثنان وثلاثون
وهذا تاريخ ظهوره والله اعلم واستغفر الله من كشف هذا السر وايضا اي
قسم اي اقسم ان السيد الصمد المصمد اليه امور الناس في ذلك الوقت
فانتظره اي فانتظر خروجه ثلاثين الى اربعين بعد الالف لا زيادة ولا نقصان
فكن عند ذلك مستيقظا من غفلتك ولهو شياطين جهلك عند قرب ذلك
الزمان وملاحظة ذلك الاوان شرها بان صدا ترمي به عدوه وشيطانه
انتهى



قال السيوطي في طبقات النحاة علي بن عيسى بن محمد المهدي [illegible]
مسك كتبتم من زاد لم تكتبوا بهذا الذي سماه و احكم [illegible]
فما اسم نبي جرى ذكره في الكتاب فان شئتم فاقرؤ
ففيها مصحف معكوسه يدل على حالة صالحه
وليست بعاديه فافهموا ولكنها ابدا راكعه